يقال : أساريعُ ظبيٍ كما يقال : سِيدُ رَمْلٍ وضَبٌّ كُدْيَةٍ وثَوْرُ عَدَابٍ الواحدُ أُسْروعٌ ويُسْروعٌ بضمّ ِهما قال الجَوْهَرِيّ : والأصلُ يَسْرُوعٌ بالفَتْح لأنّه ليس في كلامِ العربِ يُفْعولٌ قال سيبويه : إنّما ضُمّ َ أوّلُه إتْباعاً للراءِ أي لضَمّ َتِها كما قالوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُر . وأُسْروعُ الظّ َبْيِ بالضّ َمّ : عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجلَه وَيَدَه قاله أبو عمروٍ . وأَسْرَعَ في السّ َيْر كسَرُعَ قال ابْن الأَعْرابِيّ : سَرِعَ الرجلُ إذا أَسْرَعَ في كلامِه وفِعالِه وفرّ َقَ سيبويه بينهما فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذلك من نَفْسِه وَتَكَلّ َفَه كأنّ َه أَسْرَعَ المَشْيَ أي عَجّ َلَه وأمّا سَرُعَ فكأنّ َها غَريزَةٌ وهو في الأصلِ مُتَعَدٍّ قاله الجَوْهَرِيّ : كأنّه ساقَ نَفْسَه بعَجَلَةٍ . أو قَوْلُك : أَسْرَع : فِعْلٌ مُجاوِزٌ يقعُ مَعْنَاه مُضمَراً على مَفْعُولٍ به ومعناه : أَسْرَعَ المَشيَ وأَسْرَعَ كذا غيرَ أنّ َه لمّا كان معروفاً عندَ المُخاطَبين اسْتُغنيَ عن إظهارِه فأُضمِر قاله الليث واستعمَلَ ابنُ جِنّ ِي أَسْرَعَ مُتَعَدّ ِياً فقال - يعني العرب - : فمنهم من يَخِفّ ُ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه . فهذا إمّا أن يكون يَتَعَدّ َى بحرفٍ وبغيرِ حرفٍ وإمّا أن يكونَ أرادَ إلى قَبُولِه فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ومنه الحديثُ : " إذا مَرّ َ أحَدُكم بطِرْبالٍ مائلٍ فليُسْرِعِ المَشيَ " . وأَسْرَعوا : إذا كانت دوابّ ُهم سِراعاً نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن أبي زَيْدٍ كما يقال : أَخَفّ ُوا إذا كانت دَوابّ ُهم خِفافاً . والمُسارَعة : المُبادَرَةُ إلى الشيءِ كالتّ َسارُع والإسْراع قال ا عزّ َ وجلّ َ : " وسارِعوا إلى مَغْفِرَةٍ من رَبّ ِكُم " وقال جلّ َ وعَزّ َ " نُسارِعُ لهم في الخَيْرات " . وَتَسَرّ َعَ إلى الشرّ ِ : عَجّ َلَ قال العَجّ َاج : . " أَمْسَى يُباري أَوْبَ مَن تَسَرّ َعا ويقال : تسَرّ َعَ بالأمرِ : بادَرَ به . والسّ َريعُ كأميرٍ : القضيبُ يَسْقُطُ من شجرِ البَشَامِ ج : سُرْعانٌ بالكَسْر والضمّ ِ وسبقَ له في أوّلِ المادةِ هذا بعَينِه واقتصرَ هناك في الجَمعِ على الكسرِ فقط وهو تَكْرَارٌ ومُخالَفةٌ . ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه : سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِم : لغة في سَرُعَ . والسّ َرْع بالكَسْر والفتح والسّ َرَع محرّكةً والسّ ِراعَة : السّ ُرْعة . وهو سَرِعٌ ككَتِف وسُرَاعٌ بالضّ َمّ وهي بهاءٍ . ورجلٌ سَرْعَان وهي سَرْعَى . وسَرّ َع كَأَسْرَع قال ابنُ أَحْمَرَ : .

ألا لا أرى هذا المُسَرّ ِعَ سابِقاً ... ولا أَحَدَاً يَرْجُو البَقِيّ َةَ باقِيا وأرادَ

بالبقِيّـَةِ : البَقاء . وفرَسٌ سُرَاعٌ : سَريعٌ نَقَلَه ابنُ بَرّيّ . والسُّرْعَة : الإسْراع . وَتَسَرّعَ الأمرُ كسَرُعَ قال الراعي : .

فَلَوْ أنّ حَقّ اليومِ منكم إقامَةٌ ... وإن كان صَرْحٌ قد مضى فَتَسَرّعا وجاءَ سَرْعَاً بالفَتْح : سَريعاً . وسَرُعَ ما فَعَلْتَ ذاك ككَرم وسَرْعَ بالفَتْح وسَرُعَ بالضّمّ كلّ ذلك بمعنى سَرْعَان قال مالكُ بنُ زغْبَةَ الباهليّ : .

أَنَوْراً سَرْعَ ماذا يا فَروقُ ... وحَبلُ الوَصْل مُنتَكِثٌ حذيقُ أراد : سَرِعٌ فخَفّف والعربُ تُخفّفُ الضمّةَ والكسرةَ لثِقَلِهما فتقولُ للفَخِذ : فَخْذٌ وللعَضُدِ : عَضْدٌ ولا تقولُ للحَجَر : حَجْرٌ ؛ لخِفّةِ الفتحة كما في الصحاح . وقوله : أَنَوْراً معناه : أَنَواراً ونِفاراً يا فَرُوق وما : صِلَةٌ أرادَ سَرُعَ ذا نَوْرَاً . وعن ابْن الأَعْرابِيّ : سَرُعانَ ذا خُروجاً بضمّ الراء . وقولُ ساعدة بنِ جُؤَيّـَةَ : .

وظَلّتْ تعَدّى من سَريع وسُنْبُكِ ... تصَدّى بأَجْوازِ اللّهُوبِ وتَرْكُدُ فسّرَه ابنُ حَبيبٍ فقال : سَريعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السّيْر . قلتُ : وهذا البيتُ لم يَرْوِه أبو نَصْر ولا أبو سعيد ولا أبو محمد وإنّما رواه الأخفَش وقال الفَرّاءُ : يقال : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى . وسَرُوع كصَبُور : من قُرى الشام . وسَريعُ بنُ الحكَمِ السّعديّ : من بَني تَميمٍ له وِفادةٌ . وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَريع وأخوه سَهْلٌ وسَريعُ بنُ سَريع : مُحدّثون .

سرقع